

السؤال عن صحبة المبتدع

موقع الإسناد: [هل تجوز صحبة الرجل صاحب العقيدة الصحيحة وليس بمرجئ ولكنه لا يكفر أحد الأنظمة الطاغوتية التي تندعي الإسلام؟ وهل تجوز صحبة الرجل الذي ليس لديه هوس في التكفير ولكن متعاطف مع داعش ويظن أن أبو بكر البغدادي خليفة، وأرجو جواب سؤالي لأن في وقتنا هذا قليل من الإخوة المعتدلين، وأنا أهرب من المرجئة والخوارج وفي إنعزالي سلبيات كثيرة لي وجزاكم الله خيراً].

الشيخ أبو قتادة: صحبة من ذكرت فيها خير إن كان الأخ صاحب علم يقيه شرور هؤلاء، والناس ما زال فيهم خير وشر، وصحبتهم للخير الذي هم فيه ضرورة الإجتماع البشري، والمرء يوازن ويتقي ربه، والقصد له صحبة هؤلاء لأنهم وإن خالفوه فهم من العقلاء، ومرادهم الحق ويبقى نصحهم بالتعلم وزيادة السداد، وتحرم صحبة المبتدع فقط ان خيف على المصاحب، واليوم أخي السائل انصحك بنصيحة، اذا اراد المبتدع صحبتك اقبل عليه وابتسم له، فهؤلاء عقلاء، والمقصود ان العاقل مهما اختلف معك فصاحبه واحترمه وأكرمه، وأما نصوص السلف في هجر المبتدع كلها منوطة بالمصلحة، ومع ذلك فهي من مفهوم النصوص المرفوعة ومن منطوق غيرها، يعني ما احتج به العلماء من نصوص نبوية علم انها اخذت من غير نصي الدلالة فقد اخذ هجر المبتدع من حادثة الثلاثة الذين خلفوا، وليس فيها الا انها عقوبة، وكذلك من حديث الرجل الذي قتل مائة نفس اذ أمر بهجر بلدته الى بلدة اخرى وهكذا ولذلك قلت انها من المفهوم، واما الامر بالمهجر مطلقا فلا يعرف الا في كلام العلماء ولذلك علم ان المهجر لمقاصد فان تخلفت هذه المقاصد كان تركه هو الحق وجزاكم الله خيراً.